[188] فيه، وانضم الى اهل الخلاف والى رؤساء الاصنام المنصوبة (1) كان ذلك سبب بوارها وهلاكها وبعدها عن جوار ا سبحانه وقرنت بعفريت قال ا سبحانه (2): ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين * وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون * حتى إذا جاءنا قال: ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين، فهكذا يكون حاله مع عالمه الذي اقتدى به وغره بربه وجماعة العوام حوله وينمق كلامه فيعبدونه من حيث لا يشعرون لانه إذا حلل بقوله وحرم بقوله ورأيه فقد عبدوه قال ا تعالى: انكم وما تعبدون من دون ا حصب جهنم انتم لها واردون (1) فعليك أيها الاخ البار الرحيم

_____ = " يا ليتنا نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل "

وا تعالى يقول " قد خسروا انفسهم " ووبخ قوما فقال لهم " ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة " اي صفرا من الزاد، وقال: " افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون " وقال تعالى: " ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون " وآيات كثيرة في القرآن تدل على ان الديانات والشرائع ووظائف العبادات انما جعلها ا طرقات ومسالك يسلكها العبد الى رحمة خالقه ويمشي القاصد بها طالبا لجنته والقرار بجواره وان غفل عن مصالحه ". 1 - في اخوان الصفاء هكذا: " وانضم الى اهل الخلاف والشقاق والى طالبي الرياسة من العوام واستحسن نسق الكلام وزخرف القول ممن يريد العلو والرياسة في دين ا تعالى تشبها برسوله الذي ارسله ونبيه الذي بعثه وهو يوهم الناس انه ركن من اركان الدين والشريعة وانه برأيه وقياسه واجتهاده قد اقام معوجها وابان معجمها، نعوذ با من الميل والانضمام الى هؤلاء كان ذلك سبب بواره وهلاكه وبعده عن جوار ا وقربه وقرن بالشياطين اعداء ا كما قال تعالى: ومن يعش (الى آخره) ". فعلم من مقابلة هاتين الفقرتين مع ما في المتن ان الامين (ره) لخص عبارة كتاب اخوان الصفاء وغير الفاظه فمن اراد المقابلة بين الاصل المأخوذ منه وبين المأخوذ فليفعل 2 - ثلاث آيات متواليات من سورة الزخرف (36 و 37 و 38). 3 - آية 98 سورة الانبياء. (*) _____